مجلة التربية للعلوم الانسانية

مجلة علمية فصلية محكّمة، تصدر عن كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة الموصل

الخطاب الإقناعي في القرآن الكريم دراسة حجاجية لسانية سورة الأنعام انموذجًا

نبراس حسين مهاوش [1]

كلية الإعلام/ جامعة بغداد / بغداد – العراق [1]

معلومات الارشفة

تاريخ الاستلام : 2026/4/12

تاريخ المراجعة : 2026/5/25

تاريخ القبول : 2026/6/1

تاريخ النشر : 2026/9/1

الكلمات المفتاحية :

الخطاب، الإقناع، الحجاج، سورة الأنعام، الدلالة القرآنية

معلومات الاتصال

نبراس حسين

nibras.h@comc.uobaghdad.edu.iq

الملخص

تسعى هذه الدراسة إلى الكشف عن الآليات اللغوية والحجاجية التي يعتمدها الخطاب الإقناعي في القرآن الكريم عن طريق تحليل سورة الأنعام بوصفها نموذجًا غنيًّا بالبنى الحجاجية وأنماط إقناع المتلقي، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي–التحليلي، ومنهج تحليل الخطاب الحجاجي للكشف عن الحجاج في سورة الأنعام، وآليات الانتقال بين الحجج، وأنواع المسوغات التي يعرضها النص القرآني لإقناع المتلقي وتثبيت الحقيقة العقدية.

وتوصلت الدراسة إلى أن سورة الأنعام قدّمت نسقًا حجاجيًا متماسكًا يقوم على تدرّج الأدلة من الأدلة الحسية إلى الأدلة العقلية(المضمرة)، ومن البرهان المباشر إلى البرهان غير المباشر التعليلي مع توظيف متقن لأساليب التقرير، والاستفهام، والمخاطبة المباشرة .

وتؤكد الدراسة أن سورة الأنعام تمثّل نموذجًا رفيعًا للخطاب الإقناعي الذي يجمع بين الحجة وبلاغة البيان، مما يعزز قدرة النص على التأثير في المتلقي عبر مستويات متعددة في الخطاب

DOI: **********,, ©Authors, 2025, College of Education for Humanities University of Mosul.
This is an open access article under the CC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

Journal of Education for Humanities

A peer-reviewed quarterly scientific journal issued by College of Education for Humanities / University of Mosul

Persuasive Discourse in the Holy Qur'an: A Linguistic Argumentative Study of Surat Al-An'am as a Model

Nibras Hussein Mahawish [1]

College of Media / University of Baghdad / Baghdad – Iraq [1]

Article information

Received : 12/4/2026
Revised 25/5/2026
Accepted : 1/6/2026
Published 1/9/2026

Keywords:

Discourse, Persuasion, Argumentation, Surat Al-An'am, Qur'anic Semantics

Correspondence:
Nibras Hussein
nibras.h@comc.uobaghdad.edu.iq

Abstract

This study aims to explore the linguistic and argumentative mechanisms employed in persuasive discourse in the Holy Qur'an, through the analytical examination of Surah Al-An'am as a rich model of persuasive and argumentative structures. The study adopts the descriptive-analytical approach and the argumentative discourse analysis method to reveal the strategies of constructing arguments, the patterns of reasoning, and the textual transitions that the Qur'anic discourse uses to influence the recipient and affirm theological truths.

The findings indicate that Surah Al-An'am presents a coherent argumentative system based on a gradual progression of evidence—ranging from sensory to rational proofs—and from direct to causal reasoning. The Surah employs various persuasive techniques, including assertive statements, rhetorical questions, direct address, and moral reasoning. The results also show that the Qur'anic discourse integrates both rational and emotional persuasion by drawing upon cosmic signs, historical narratives, and ethical responsibility.

The study concludes that Surah Al-An'am represents a highly refined model of persuasive discourse, combining the depth of argumentation with the eloquence of expression, thereby enhancing its impact on recipients across multiple levels of meaning.

DOI: **********,, ©Authors, 2025, College of Education for Humanities University of Mosul.
This is an open access article under the CC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

المقدمة:

يعدّ القرآن الكريم أعلى مراتب الخطاب العربي وأرقاها من الحجاج اللغوي، والدقّة الدلالية، وعمق التأثير في المتلقّي، وقد تفرّد هذا القرآن بقدرته البيانية التي تتجاوز حدود الإعجاز البلاغي إلى بُنى حجاجية تتكامل فيها الحجة والبرهان، ويقترن فيها البيان العقلي بالإقناع الوجداني، بما يجعل خطابه أنموذجًا رائدًا في التواصل الإنساني والإقناع الخطابي، فالخطاب القرآني لا يقدّم المعاني فحسب، بل يبني منظومة حجاجية متكاملة ترمي إلى إحداث التغيير في الفكر الإنساني وسلوكه عن طريق آليات لغوية تواصلية تعتمد على ترتيب الحجج، وتنويع الأساليب، وتوجيه المتلقي لإقناعه.

ويمتاز الخطاب القرآني بقدرته الفائقة على إقناع المتلقي عقليًا وعاطفيًا وسلوكيًا عبر وسائل حجاجية متنوعة، إلا أن معظم الدراسات ركّزت على التحليل البلاغي التقليدي دون توظيف المناهج اللسانية الحجاجية الحديثة، ومن هنا تتمثل مشكلة البحث في الكشف عن البنى اللسانية والآليات الحجاجية التي وظفها القرآن الكريم؛ لتحقيق الإقناع لا سيما في سور الأنعام، وتحليل أثرها في المتلقي، والكشف عن الأساليب الحجاجية في الخطاب القرآني، وتوضيح الوسائل اللغوية التي اعتمدها النص لإقناع المتلقي.

والمنهج الذي أعتمده في هذا البحث هو المنهج الوصفي التحليلي، أي وصف الظاهرة اللسانية وتحليلها؛ للكشف عن طرائق بناء الحجة في سورة الأنعام.

يتكون البحث من مقدِّمة، وتمهيد بعنوان: مفهوم الخطاب الإقناعي، وثلاثة مباحث، الأول بعنوان: مفهوم الحجاج في سورة الأنعام. أما المبحث الثاني فعنوانه: الروابط والعوامل الحجاجية في سورة الأنعام، والمبحث الثالث عنوانه: السلّم الحجاجي في سورة الأنعام، وخاتمة، وثبت بالمصادر والمراجع.

وتتجلّى أهمية هذا البحث في سعيه إلى الكشف عن الآليات الحجاجية في الخطاب القرآني من منظور لساني تداولي، بما يبرز الأبعاد الإقناعية الكامنة في بنية النص، كما تنبع أهميته من تطبيق مفاهيم الحجاج اللساني على سورة الأنعام بوصفها أنموذجًا غنيًا بالأساليب الاستدلالية، الأمر الذي يتيح الوقوف على كيفية توظيف الروابط اللغوية والاستفهام والسلم الحجاجي في بناء خطاب موجّه نحو التأثير في المخاطَب..

التمهيد

مفهوم الخطاب الإقناعي

الخطاب:

لغةً: الخِطاب من خطبَ يخطِبُ خِطابًا ومُخاطبة، وعلى أحد معانيه هو: الكلامُ بين اثنين أو أكثر، يقالُ: خاطبهُ بالكلام يُخاطبهُ خِطابًا **(بن فارس، 1979، صفحة 198)**.

وعرفه صاحب الكليات بقوله: ((الخطاب: اللفظ المتواضع عليه المقصود به إفهام من هو متهيء لفهمه احترز باللفظ عن الحركات والإشارات المفه الكليات مة بالمواضعة، و(بالمتواضع عليه) عن الألفاظ المهملة،

و(بالمقصود به الإفهام) عن كلام لم يقصد به إفهام المستمع، فإنّه لا يسمى: خطابًا)). **(الكفوي، 1998، صفحة 419)**

الخطاب هو: هو نمطٌ من التفكير، أي: مجموعة من الأفكار التي يمكن تبيّنه في التواصلات اللفظية والنّصيّة، ويمكن أيضًا موضعتها في بنى اجتماعية أوسع. **(محسب، 2019، صفحة 48)**

ويرى جيمس بول جي أنّ الخطاب يعد تنظيمًا مقبولا من الناحية الاجتماعية من حيث الاستعمال اللغوي، والتعابير الرمزية الأخرى، وأدوات التفكير والاعتقاد والإحساس والتصرف والاعتبار. **(بكار، 2020، صفحة 5)**.

وعرفه محمد محمد يونس بأنه: كلُّ بنيةٍ متماسكةٍ مركبةٍ من مضمون إبلاغي أو المعرفي أو العاطفي أو العقدي، وبشكل ملفوظٍ أو مكتوب تصدر عن متكلمٍ وتُوجَّه إلى متلقٍ، وترتبط بغرضٍ ما **(يونس، 2016، صفحة 18)** ، ونجاح أي خطاب يكمن في مدى مناسبته للمتلقي، ومدى قدرة التقنيات الحجاجيَّة المُستعملة على الإقناع. **(آل صوينـــت، 2011، صفحة 126)**

وإنّ الخطاب الإقناعي في القرآن الكريم يعد من أبرز تجليات الإعجاز البياني وأعظمها التي تُظهر قدرة الآيات القرآنية خصوصًا في سورة الأنعام على مخاطبة العقل والوجدان معًا عن طريق بناء حجاجي متماسك يستند إلى منطقٍ لغويٍّ وبيانيٍّ متكامل، فالقرآن الكريم لم يخاطب الإنسان بوصفه متلقّيًا سلبيًا، بل بوصفه كائنًا عاقلًا حرّ الإرادة، يوجه إليه الخطاب القرآني بالحجة والبرهان والتمثيل والمقارنة، فيدفعه إلى الإقناع لا إلى الإكراه.

المبحث الأول

مفهوم الحجاج في سورة الأنعام

تُعَدّ سورة الأنعام من السور المكية التي تتجلى فيها الطبيعة الجدلية الحجاجية للخطاب القرآني بصورة واضحة وقوية؛ إذ تخاطب السورة العقل البشري مباشرة، وتواجه شبهات المشركين وتفكك بنية حججهم، وتعتمد في بنائها الإقناعي على منظومة واسعة من الأدوات اللسانية التي تمزج بين العقل والوجدان، وقد اكتسبت السورة أهمية خاصة في الدراسات اللسانية المعاصرة لما تحمله من بنى حجاجية تقوم على الاستفهام، وتوظيف السياق الجدالي في عرض الحقيقة وتثبيتها.

مفهوم الحجاج:

لغةً: الحِجاج في اللغة مصدر (حاجج)، وهو دالة على المشاركة بين اثنين أو أكثر، فيقال: ((حاججتُ فلانًا، فحججته أي غلبته بالحجة؛ وذلك الظفر يكون عند الخصومة)). **(بن فارس، 1979)**

وقد جاء في لسان العرب أنّ أصل الحِجاج والمحاجّة من الحَجّ ومعناه: ((الحَجّ القصد، حَجّ إلينا فلان، أي: قدم وحَجّه يحجُّه، قَصده، ورجل محجوج: أي مقصود، وقد حَجّ فلان فلانًا إذا أطال الاختلاف إليه)). **(الافريقي، 1414 هـ)**

اصطلاحًا:

الحجاج بوصفه آلية خطابية تقوم على ترتيب الأدلة بطريقة تقود المتلقي إلى تبنّي نتيجة معينة يتمثّل في إنجاز تسلسلات استنتاجيّة داخل الخطابي **(العزاوي، 2006، صفحة 16)**، فالحجاج يتمثل في الآتي:

نسق حجاجي مترابط: يقدّم سلسلة من الحجج التي تؤدي وظيفة حجاجية، فهو متوالية من الأقول.

ـ الاستنتاج الخطابي: إنتاج تسلسلات استنتاجية حجاجية داخل الخطاب. **(العزاوي، 2006، صفحة 57)**

وتتمثل وظيفة الحجاج في أنه: (فعاليّة تداوليّة جدليّة، فهو تداوليّ؛ لأنّ طابعه الفكريّ مقاميّ واجتماعيّ، إذ يأخذ بعين الاعتبار مقتضيات الحال من معارف مشتركة ومطالب إخباريّة وتوجهات ظرفيّة، ويهدف إلى الاشتراك جماعيًّا في إنشاء معرفة عمليّة، إنشاء موجَّهًا بقدر الحاجة، وهو أيضًا جدليّ؛ لأنّ هدفه إقناعيّ قائم بلوغه على استدلاليّة أوسع وأغنى من البنيات البرهانيّة الضيقة)، **(عبد الرحمن، 2000، صفحة 65)** والحجاج نشاط كلاميّ يتمّ عن طريق استعمال اللغة، وهو نشاط اجتماعي موجّه إلى المتلقي، **(غروتندرست، 2016، الصفحات 11–12)** فهو إجراء يتبعه شخص أو مجموعة أشخاص؛ لدفع مستمعٍ إلى تبني موقف ما اعتمادًا على حجج أو حجج، **(طروس، 2005، صفحة 8)** يمثل سلسلة من الأدلّة تؤدي إلى نتيجة واحدة، أو هو الطريقة التي تُطرح بها الأدلّة. **(الدرديري، 2011، صفحة 18)**

وإنّ الخطاب الحجاجي تبرز فيه القصدية والفعالية والتأثير في المتلقي، و قيمة أفعال الذوات المتخاطبة ومكانتها. **(أعراب، 2001، صفحة 101)** ويكون ((موضوع نظرية الحجاج هو درس تقنيات الخطاب التي من شأنها أن تؤدي بالأذهان إلى التسليم بما يعرضُ عليها من أطروحات، أو أن تزيد في درجات ذلك التسليم)). **(صولة، 2011، صفحة 13)**

ويرى ديكرو وأنسكومبر أن الحجاج نظرية لسانية يُعنى: ((بدراسة الوسائل اللغوية، وبإمكانات اللغات الطبيعية التي يتوفر عليها المتكلم؛ وذلك بقصد توجيه خطابه وجهة ما تمكّنه من تحقيق بعض الأهداف الحجاجية، ثم إنّها تنطلق من الفكرة الشائعة التي مؤداها: (أنّنا نتكلمُ عامة قصد التأثير))). **(العزاوي، 2006، صفحة 55)**

وإنّ وظيفة الحجاج عندهما هي توجيه المتلقي ضمن مستويين:

الأول: مستوى المتلقي، حيث الغاية منه الإقناع والتأثير فيه بعدة طرق عن طريق التوجيه.

الثاني: وظيفة الحجاج على مستوى الخطاب: إذ يكون القول الأول هو السبب في توجيه المتلقي للنتيجة، سواء أكان ذلك صريحًا أو مضمرًا، **(صولة، 2001، صفحة 36)** فالحجاج ((ذلك الخطاب الصريح أو الضمني الذي يستهدف الإقناع أو الإفحام معًا أيًا كان متلقي هذا الخطاب، ومهما كانت الطريقة المتبعة في ذلك)). **(أعراب، 2001، صفحة 99)**

والهدف الأساس من دراسة الحِجاج هو: ((تحليل التقنيات الخطابيَّة الَّتي تسمح بإحداث ميل السَّامع إلى الأطروحات الَّتي نعرضها على مسامعه، التي تسمحُ بتعزيز ذلكَ الميل، وهذا ما يجعل الاختلاف بين الحِجاج والبرهنة أمرًا لدى المسلَّمات ...، فإنَّ الحِجاج يُطلب به الإثبات والإقناع))' **(الحباشة، 2008، صفحة 69)**

أي إنّ التقنيات الخطابية تؤدي دورًا في توجيه المتلقي نحو تقبّل الأطروحات المعروضة، وتسهم في تعزيز درجة اقتناعه بها، كما يبرز التمييز بين الحِجاج والبرهنة من حيث طبيعة التعاطي مع المسلّمات؛ إذ يتجه الحِجاج إلى تحقيق الإقناع والإثبات عبر آليات تداولية وتأثيرية في حين تستند البرهنة إلى بناء منطقي قائم على الاستدلال.

وذكر ميشال مايير أن الحجاج هو: الجهد الإقناعي، وله بعد جوهري في اللغة؛ لأنّ كل خطاب يسعى لإقناع من يوجه إليه. **(أعراب، 2001، صفحة 99)**

يعدّ الحجاج نتاجًا تركيبيًا ناتجًا عن تفاعل مجموعة من المكوّنات المتنوّعة المرتبطة بسياق تواصلي ذي غاية إقناعية، حيث تتكامل هذه العناصر لتشكّل بنية خطابية تسعى إلى التأثير في المتلقي وتوجيه مواقفه، ويؤكد ذلك تعريف باتريك شارودو بأنّه: ((حاصل نصّيّ عن توليف بين مكونات مختلفة تتعلق بمقام ذي هدف إقناعي)). **(باتريك، 2009، صفحة 16)**

المبحث الثاني: الروابط والعوامل الحجاجية في سورة الأنعام

هي مفاهيم رئيسة في اللسانيات الحجاجية، إذ إنّ النَّظريَّة الحِجاجيَّة في جوهرها تقوم على دراسة هذه الرَّوابط والعوامل الحِجاجيَّة؛ لارتباطها بالمواضع، **(الراضي، 2005، صفحة 233)** وهي نظرية تدرسُ التقنيات الخطابية في علاقتها بوظيفتها التأثيرية الإقناعية، وشروط بنائها ونموها، وتعدها حججًا موجهة نحو الغير للدفاع عن أطروحات أو دحضها. **(طروس، 2005، صفحة 44)**

أولا. الروابط الحجاجيّة في سورة الأنعام

الروابط الحجاجية هي: ((وحدات صرفيّة تؤدي وظيفة الرّبط داخل الخطاب نفسه بين ملفوظين مختلفين بناءً على علاقة معينة، كعلاقة الإضافة، أو علاقة التعارض، أو علاقة الشرح، والتفسير))، **(جواد، 2016، صفحة 151)** والروابط الحجاجية لها وظائف مهمة داخل الخطاب، أهمها: **(الناجح، 2011، الصفحات 22-23)**

ربط الوحدات اللسانية الخطابية الكبرى، والإفصاح عن الوحدات اللسانية وتناسقها داخل الكلمة والنص، وكذلك الإفصاح عن نتائج الملفوظات التي من غيرها لا يمكن الظفر بأي معنى، أو غايةٍ.

ومن الروابط الحجاجية في سورة الأنعام:

. الرابط التوكيد إن:

كما في قوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ فَالِقُ ٱلۡحَبِّ وَٱلنَّوَىٰۖ ﴾ (الأنعام: 95).

الرابط الحجاجي إنّ في الآية الكريمة يؤكد يقينًا معرفيًا قبل بناء النتيجة وتقوي بناء الحجة الإقناعية، والربط بين التقرير العلمي المشاهد (فلق الحب والنوى)؛ للخروج بنتيجة وهي: قدرة الله ووحدانيته.

و إنَّ العلاقة بين الحجّة والنتيجة ليست علاقة اعتباطيّة، وإنما هي ناجمة عن توجيه تحكمه المشيرات اللغويّة الحجاجيّة. **(عبد اللطيف، 2013، صفحة 100)**

ـ رابط إنْ الشرطية الإلزامية:

وفي قوله تعالى: ﴿ **قُلْ أَرَءَيْتَكُمْ إِنْ أَتَىٰكُمْ عَذَابُ ٱللَّهِ أَوْ أَتَتْكُمُ ٱلسَّاعَةُ أَغَيْرَ ٱللَّهِ تَدْعُونَ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ** ﴾ (الأنعام: 40)

الرابط إن له الدور في بناء حُجّة شرطية افتراضية، ونقل المخاطَب إلى وضعية ذهنية حرجة.

والنتيجة الرابط يُجبر المخاطَب على استحضار سلوكه الفطري في الأزمات أي: الالتجاء إلى الله وحده .

. الرابط لو الشرطية الامتناعية:

﴿ **وَلَوْ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ كِتَٰبًا فِى قِرْطَاسٍ فَلَمَسُوهُ بِأَيْدِيهِمْ لَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِنْ هَٰذَآ إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ** ﴾ (الأنعام: 7).

الرابط الحجاجي لو يفيد الشرط والامتناع حتى مع تحقق أقصى درجات الدليل، أي: امتناع الجواب لامتناع الشرط ، الحجة تقوم على افتراض أقصى درجات البرهان الحسّي (كتاب ملموس)، ومع ذلك يستمر الإنكار، الرابط يكشف أن العلّة ليست نقص الدليل، بل العناد وسوء القصد، والنتيجة: إبطال مطلب المعجزة بوصفه حيلة جدلية لا بحثًا معرفيًا عن الحقيقة.

الرابط الحجاجي ثمّ:

قال الكفويّ(ت1094هـ) في الكليات: ((ثمَّ: للْعطف مطلقًا، سواء كان مفردا، أَو جملة، وإذا ألحق التَّاء تكون مخصوصة بعطف الجمل....، ووجوب دلالة (ثُمَّ) على التّرتيب مع التّراخي مخصوص بعطف المفرد، وقد يجعل تغاير البحثين، والكلامين بمنزلة التّراخي في الزَّمان، فيستعمل له (ثُمَّ)، هو أصل في الزَّمان، فما أمكن لا يصرف عنه إِلى غيره)) . **(الكفوي، 1998، صفحة 325)**

يتضح من كلام الكفوي أنّ (ثمَّ) من أدوات العطف التي تؤدي وظيفة الربط بين الوحدات اللغوية، سواء أكانت مفردات أم تراكيب جملية،غير أنّ اقترانها بالتاء يقيّد استعمالها بعطف الجمل دون المفردات، مما يشير إلى تمايز دلالي ووظيفي في بنيتها الاستعمالية، والأصل في دلالتها أن تفيد الترتيب مع التراخي الزمني، إلا أنّ هذا المعنى يتأكد بصورة أوضح في سياق عطف المفردات، ومع ذلك، قد يُصار إلى توسيع مجالها الدلالي، بحيث يُنزَّل تباين الموضوعات أو اختلاف المقاصد منزلة التراخي الزمني، فتُستعمل للدلالة على تدرّج معنوي لا زمني على أنّ هذا الاستعمال يظل فرعيًا، إذ يبقى الأصل الزمني هو الأساس الذي تُحمل عليه (ثمَّ) ما لم توجد قرينة تصرفها عنه .

الرّابط ثُمَّ له وظيفة نحويّة وحجاجية، الغاية منها: العطف، والتّراخي، والتدرّج، والترتيب عن طريق الكشف عن مقاصد الملقي في إخبار المتلقي وإقناعه.

الرابط ثمّ بوظيفته التدرّجية الإقناعية كما في قوله تعالى: ﴿ **هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن طِينٍ ثُمَّ قَضَىٰٓ أَجَلًا ۖ وَأَجَلٌ مُّسَمًّى عِندَهُۥ ۖ ثُمَّ أَنتُمْ تَمْتَرُونَ** ﴾ (الأنعام: 2)

الرابط ثمّ لا يفيد الترتيب الزمني فحسب، بل التدرّج في عرض الحجة تصاعديا ابتداءً من خلق الإنسان من الطين ثم تدبير الأجل، أي: من القدرة على الإيجاد إلى القدرة على الانتهاء والمحاسبة الرابط الحجاجي (ثمّ) في الآية الكريمة يوسّع مجال الإقناع من الخلق إلى المعاد.

يتضح أن الروابط الحجاجية في سورة الأنعام لا تؤدي وظيفة نحوية فحسب، بل تُوجّه عملية الإقناع ذاتها وتُحوّل الخطاب من الإخبار إلى الاستدلال.

يتضح أنّ الروابط الحجاجية في الخطاب القرآني لاسيما في سورة الأنعام، تؤدي وظيفة مركزية في توجيه الفهم وإقناع المتلقي فضلا عن الوظيفة النحوية؛ فهي تؤدي دورًا تداوليًا مهمًا، و تنظّم حركة الحجة من مقدّمات إلى نتائج.

ثانيا. العوامل الحجاجيّة في سورة الأنعام:

العامل الحجاجيّ ((هو الآلة الَّتي نصل بها إلى النتيجة من الملفوظ؛ وذلك عند تقويتها للحدث التوجيهي للمُصرَّح به))، **(الناجح، 2011، صفحة 32)** وعُرِّف بأنّه: ((وحدة مورفولوجية (مورفيم) إذا جرى تطبيقه في محتوى، أو ملفوظ معين يؤدّي إلى تحويل الطاقة الحجاجيّة لهذا الملفوظ)) ، **(تومي، 2015، صفحة 129)** فهو عنصر صرفي (مورفيم) إذا استُعمل ضمن سياق أو تعبير معيّن، فإنه يُسهم في تغيير القوة الحجاجية لذلك التعبير.

وتعدَّ العوامل والرَّوابط من ضمن أهم الموضوعات الَّتي ينعكس فيها الحجاجيّ، وكذلك إنَّ جميع المظاهر الحجاجيَّة الأخرى ترد في الغالب متفاعلة مع الرَّوابط والعوامل داخل الحدث. **(الراضي، 2014، صفحة 98)**

ويتضح أن سورة الأنعام تُقدّم منظومة حجاجية متكاملة تشمل: البرهان الكوني، والاستدراج الجدلي، وكشف التناقض.

- الاستفهام الحجاجي في سورة الأنعام:

الاستفهام في اللغة، هو: طلب الفِهم. ذكر صاحب اللسان أنّ أصل الاستفهام من الفهم، و((الفهم: معرفتُك الشَّيء بالْقَلب، فهمَه فهمًا وفَهمًا وفهامة: علمه، الأَخيرة عن سيبَويه، وفَهمت الشَّيْء: عقَلته وعرَفته، وفَهَّمْت فلَانًا وأَفْهَمْته، وتَفَهَّم الكَلَام: فهمه شيْئًا بعد شيء، ورجلٌ فهمٌ: سريع الفهم، ويُقَال: فَهمٌ وفَهمٌ، وأَفْهمه الأَمر وفَهَّمه إِيَّاه: جعلَهُ يفهمه، واسْتَفهمه: سأَله أَنْ يُفَهِّمَه، وَقَدِ اسْتفْهَمَني الشيءَ فأَفْهمته وفَهَّمْته تَفْهِيمًا)). **(الافريقي، 1414 هـ، صفحة 459)**

الاستفهام هو: أسلوبٌ حجاجي من الأساليب الانشائية التي تؤدي دورًا حجاجيًّا مهمًا فهو: ((الجمل والأقوال التي لا تصف أيّ واقع في العالم الخارجيّ، فلا يمكن أن يقال عنها: صادقة مطابقة لواقع ما، أو كاذبة غير مطابقة له، ولكن مجرّد النطق بها يشكّل في حدّ ذاته فعلاً معيّنًا))، **(العزاوي، 2010، صفحة 54)** كما في قوله تعالى: ﴿ **قُلْ أَغَيْرَ ٱللَّهِ أَبْغِي رَبًّا وَهُوَ رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ** ﴾ (الأنعام164) الحِجاج في الآية

الكريمة بالاستفهام الإنكاري ليس للسؤال، بل لإلزام الخصم بنتيجة عقلية واضحة، وهي: نقل المتلقي من موقف الدفاع إلى موقف التناقض الذاتي.

ويُعدّ أسلوب الاستفهام في القرآن الكريم (سورة الأنعام) من أبرز الوسائل الحجاجية التي تُثير التفكير المتلقي وتدفعه إلى التأمل الذاتي واكتشاف الحقيقة عن طريق التفكير، فهو لا يأتي لطلب المعلومة فحسب، بل يُستعمل لإيقاظ الوعي وتوجيهه نحو الصواب، وفي قوله تعالى: ﴿ **قُلْ أَرَءَيْتَكُمْ إِنْ أَتَىٰكُمْ عَذَابُ ٱللَّهِ أَوْ أَتَتْكُمُ ٱلسَّاعَةُ أَغَيْرَ ٱللَّهِ تَدْعُونَ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ** ﴾ **(الأنعام 40)** الحِجاج بالاستفهام التقريري الإنكاري عن طريق استحضار موقف الخطر الوجودي أولا، و إلزام المخاطَب بالاعتراف بأن التوجّه الفطري يكون إلى الله وحده ثانيًا؛ لاستدلال من السلوك الباطني في الأزمات على حقيقة الاعتقاد.

فالاستفهام هنا لا يراد به طلب الجواب، بل إلزام المخاطَب بنتيجة ضمنية، تقوم على استحضار حالة الخطر الوجودي، ثم دفعه إلى الاعتراف الفطري بأن الالتجاء يكون إلى الله وحده، وبذلك ينتقل الخطاب من عرض الفكرة إلى إشراك المتلقي في بناء النتيجة، عبر استدلال يقوم على السلوك الإنساني في الأزمات، مما يعزز البعد الإقناعي في الآية الكريمة.

يتّضح من التحليل أن الخطاب القرآني يوظف الاستفهام والمقارنة والجدال ضمن منظومة لغوية تداولية متكاملة تسعى للإقناع عبر الوعي الذاتي للمتلقي، فالقرآن لا يقدّم الحجة بشكل مباشر فحسب، بل يبنيها في سياق لغوي يجعل المتلقي يشارك في الدلالة، وهو ما يتوافق تمامًا مع مفهوم الحجاج اللساني الحديث الذي يرى أن الإقناع يتحقق بالحوار، لا بالإلزام.

والحجاج يقوم على علاقة تفاعلية بين المرسِل والمتلقي، أساسها تبادل الحجج وتقديم المسوغات التي تُعزّز الموقف الاتصالي وتوجه السلوك الفكري أو العملي للطرف الآخر.

وفي قوله تعالى: ﴿ **قُلْ أَغَيْرَ ٱللَّهِ أَتَّخِذُ وَلِيًّا فَاطِرِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَهُوَ يُطْعِمُ وَلَا يُطْعَمُ** ﴾ **(الأنعام 14)** الحِجاج بالاستفهام التقريري الإنكاري عن طريق استحضار موقف الخطر الوجودي أولا، و إلزام المخاطَب بالاعتراف بأن التوجّه الفطري يكون إلى الله وحده ثانيًا؛ لاستدلال من السلوك الباطني في الأزمات على حقيقة الاعتقاد.

الاستفهام هنا يحمل معنى التقابل الإلزامي بين خيارين الله أو غيره، ويؤدي الاستفهام وظيفية حجاجية في الآية الكريمة وهي حصر البدائل، ودفع المخاطَب إلى إدراك لا معقولية لعبادة غير الله؛ لأنّ من لا يملك النفع والضر لا يصلح للإلوهية والآلية الحجاجية فيها مقارنة بين ربّ رزاق، وآلهة عاجزة، والدليل على ذلك البرهان القائم على معيار الكفاية والقدرة.

كما أن طبيعة أي كلامٍ مبنية على سؤال وجواب، وهي بذلك منتجة للحجاج؛ لأن السؤال والجواب يولّدان النقاش والتفاوض بين المتحاورين(الملتقي والمتلقي)، والذي بدوره يمثّل الحجاج. **(صولة، 2001، الصفحات 38-39)**

ـ الحِجاج بالبرهان الكوني العقلي:

يُعدّ الإقناع العقلي من أبرز سمات الخطاب القرآني، إذ يخاطب القرآن العقل الإنساني بوصفه أداة الفهم والتفكر، ويقدّم له الأدلة والبراهين التي تدعوه إلى إدراك الحقائق الإيمانية إدراكًا منطقيًا، والقرآن الكريم لا يفرض الإيمان قسرًا، بل يدعو إليه عن طريق الحجة والبرهان.

يعتمد على عقل المتلقي في استنتاج التوحيد من النظام الكوني، كما في قوله تعالى: ﴿ **ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ وَجَعَلَ ٱلظُّلُمَٰتِ وَٱلنُّورۖ ثُمَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِرَبِّهِمۡ يَعۡدِلُونَ ١ هُوَ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن طِينٖ ثُمَّ قَضَىٰٓ أَجَلٗاۖ وَأَجَلٞ مُّسَمًّى عِندَهُۥ ثُمَّ أَنتُمۡ تَمۡتَرُونَ** ﴾ (الأنعام 1-2).

ابتداء الآية الكريمة بمقدمة حجاجية، هي: انتظام الكون ودقته، والنتيجة المضمرة هي: استحالة أن يكون بلا مُدبِّر واحد، فالاستدلال بالآثار في المؤثر، والانتقال من المشاهد الحسية إلى المبدأ العقدي؛ وذلك لنفي الشرك عبر مبدأ وحدة النظام ووحدة الخالق.

ـ الحِجاج بإبراز تناقض التشريع الجاهلي:

في قوله تعالى: ﴿ **وَقَالُواْ هَٰذِهِۦٓ أَنۡعَٰمٞ وَحَرۡثٌ حِجۡرٞ لَّا يَطۡعَمُهَآ إِلَّا مَن نَّشَآءُ بِزَعۡمِهِمۡ وَأَنۡعَٰمٌ حُرِّمَتۡ ظُهُورُهَا وَأَنۡعَٰمٞ لَّا يَذۡكُرُونَ ٱسۡمَ ٱللَّهِ عَلَيۡهَا ٱفۡتِرَآءً عَلَيۡهِۚ سَيَجۡزِيهِم بِمَا كَانُواْ يَفۡتَرُونَ** ﴾ (الأنعام: 138)

الآلية الحجاجية في الآية الكريمة هي: كشف الطابع الاعتباطي لتحريمهم، وغياب المعيار الموضوعي، والنتيجة، هي: نزع المشروعية العقلية والدينية عن تشريعاتهم، و تمهيد لتقديم الوحي كمصدر وحيد للمعيار.

يتضح من التحليل الحجاجي أن الخطاب الإقناعي في القرآن الكريم لا سيما في سورة الأنعام خطاب معقد ومتعدد الطبقات، صُمم بطريقة إعجازية تلبي حاجات العقل والقلب معًا، فهو لا يقدم حقائق جاهزة فحسب، بل يوجه المتلقي لاكتشافها بنفسه عبر آليات منطقية وعاطفية وأخلاقية متكاملة، وهذه المرونة والحكمة في الخطاب هي التي جعلت القرآن يحافظ على قدرته الإقناعية عبر العصور، مخاطبًا كل إنسان بلغته العقلية والفطرية، مما يجعله نموذجًا فريدًا للخطاب الإقناعي الذي يبحث عن الحقيقة ويقدمها في آن واحد.

المبحث الثالث

السُلَّم الحجاجي في سورة الأنعام

السُلَّم في اللغة هو: (واحد السلاليم التي يُرتقى عليها، وفي المحكم: السُلّم: الدرجة والمرقاة، يُذكّر ويؤنّث). **(الافريقي، 1414 هـ، صفحة 246)**

السُلَّم الحجاجيّ عرفه الدكتور طه عبد الرَّحمن بأنه: ((مجموعة غير فارغة من الأقوال مزوَّدة بعلاقة ترتيبيَّة ومُوفية بالشرطين الآتيين :

أ- كلُّ قولٍ يقع في مرتبة ما من السُلَّم يلزم عنه ما يقع تحته، بحيث تلزم عن القول الموجود في الطرف الأعلى جميع الأقوال الَّتي دونه .

ب- كلُّ قولٍ كان في السُلَّم دليلًا على مدلول معيَّن ، كان ما يعلوهُ مرتبةً دليلًا أقوى عليه)). **(عبد الرحمن، 1998، صفحة 277)**

تطبيقات:

. السلم الحِجاجي الكوني (من الخلق إلى التدبير ثم الإحياء والإماتة)، كما في قوله تعالى ﴿**ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ وَجَعَلَ ٱلظُّلُمَٰتِ وَٱلنُّورۖ ثُمَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِرَبِّهِمۡ يَعۡدِلُونَ ۝١ هُوَ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن طِينٖ ثُمَّ قَضَىٰٓ أَجَلٗاۖ وَأَجَلٞ مُّسَمًّى عِندَهُۥۖ ثُمَّ أَنتُمۡ تَمۡتَرُونَ ۝٢ وَهُوَ ٱللَّهُ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَفِي ٱلۡأَرۡضِ يَعۡلَمُ سِرَّكُمۡ وَجَهۡرَكُمۡ وَيَعۡلَمُ مَا تَكۡسِبُونَ ۝٣**﴾ (الأنعام1-3)

االسلم الحجاجي:

الحجة الأولى: قدرة الباري عزّ وجلّ على الخلق الكوني (السماوات والأرض)، أي خلق عام.

الحجة الثانية: الانتقال إلى خلق الإنسان وتحديد الأجل (تدبير الوجود الفردي)، أي خلق خاص

الحجة الثالثة: وهي أقوى الحجج وتعني: الإحاطة بالعلم الشامل (السيادة المعرفية)،

أي العلم المطلق بكل شيء.

النتيجة: ضمنية: استحقاق الإلوهية لله وحده .

هذا ترتيب تصاعدي من البرهان الكوني إلى البرهان الوجودي والمعرفي بما يعمّق الإلزام العقدي.

وهذا يؤكد أنّ :((لكلَّ تلفظٍ له وظيفة حجاجيَّة وتوجيه المتقبِّل نحو نتيجة محدَّدة)). **(الناجح، 2011، صفحة 50)**

وفي قوله تعالى: ﴿**قُل لِّمَن مَّا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ قُل لِّلَّهِۚ**﴾ (الأنعام: 12)

التحليل الحِجاجي للآية الكريمة:

أنّ تؤدي وظيفة تأسيس يقيني قبل الانتقال إلى النتائج العقدية .

الرابط يُثبّت القضية الكبرى (قدرة الله في الخلق والتدبير) ثم تُبنى عليها نتائج ضمنية هي: العبادة لله وحده ونفي الشركاء، فالاقرار معرفي، وعقدي، وإلزام تعبدّي.

السلم الحِجاجي في الآية الكريمة الانتقال من الإقرار الضمني إلى الإلزام العقدي.

السلم الحِجاجي الوجداني في مواقف الشدة، كما في قوله تعالى: ﴿ **قُلْ أَرَءَيْتَكُمْ إِنْ أَتَىٰكُمْ عَذَابُ ٱللَّهِ أَوْ أَتَتْكُمُ ٱلسَّاعَةُ أَغَيْرَ ٱللَّهِ تَدْعُونَ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ** ﴾ **(الأنعام 40)، وقوله تعالى:** ﴿ **بَلْ إِيَّاهُ تَدْعُونَ فَيَكْشِفُ مَا تَدْعُونَ إِلَيْهِ إِن شَآءَ** ﴾ (الأنعام41)

السلّم الحجاجي:

الحجة الأولى: استحضار حالة الخطر الوجودي .

الحجة الثانية: الإقرار بأن التوجّه يكون إلى الله وحده، وهو اعتراف فطري.

الحجة الثالثة: تقرير القدرة على كشف الضر.

النتيجة: الله وحده المستحق للدعاء والعبادة، وهذا سلم وجداني وعملي ينتقل من الشعور إلى الاعتقاد إلى النتيجة السلوكية.

السلم الحِجاجي في قصة إبراهيم (من الفرض إلى النقض إلى التوحيد)

فى قوله: ﴿ **فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ ٱلَّيْلُ رَءَا كَوْكَبًا ۖ قَالَ هَٰذَا رَبِّى ۖ فَلَمَّآ أَفَلَ قَالَ لَآ أُحِبُّ ٱلْءَافِلِينَ ﴿٧٦﴾ فَلَمَّا رَءَا ٱلْقَمَرَ بَازِغًا قَالَ هَٰذَا رَبِّى ۖ فَلَمَّآ أَفَلَ قَالَ لَئِن لَّمْ يَهْدِنِى رَبِّى لَأَكُونَنَّ مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلضَّآلِّينَ ﴿٧٧﴾ فَلَمَّا رَءَا ٱلشَّمْسَ بَازِغَةً قَالَ هَٰذَا رَبِّى هَٰذَآ أَكْبَرُ ۖ فَلَمَّآ أَفَلَتْ قَالَ يَٰقَوْمِ إِنِّى بَرِىٓءٌ مِّمَّا تُشْرِكُونَ ﴿٧٨﴾ إِنِّى وَجَّهْتُ وَجْهِىَ لِلَّذِى فَطَرَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ حَنِيفًا ۖ وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ** ﴾ (الأنعام 76–79).

السلم الحجاجي:

الحجة الأولى: الكوكب، أضعف الحجج، وهو أضعف معبود محتمل.

الحجة الثانية: القمر أقوى من الحجة الأولى.

الحجة الثالثة: الشمس، وهي حجة أقوى وأعظم من الحجة الأولى والثانية.

الحجة الرابعة: أقوى الحجج جميعها وهي التوحيد الخالص.

هذا سلم تصاعدي في قوة الفرضيات ثم سقوطها، ما يُنتج إلزامًا عقليًا تدريجيًا .

وهذه الآيات تعد من أقوى النماذج الحجاجية في سورة الأنعام؛ لأن الآلية الحجاجية هي: افتراض مؤقت (الكوكب، والقمر، والشمس)، و نقض الافتراض بسقوط المعبود، والنتيجة العقلية المضمرة هي: إشراك المخاطَب في مسار التفكير، و تحويل البرهان من وعظ مباشر إلى تجربة عقلية محسوسة، وهي: الإله الحق لا يأفل.

يتضح من الأمثلة التطبيقية في سورة الأنعام أن السلالم الحِجاجية تُبنى عن طريق التدرج في قوة الدليل، والانتقال من البرهان الكوني إلى النفسي إلى القيمي، وكذلك تفكيك الخصم خطوة خطوة بدل إسقاطه مباشرة، وهذا يمنح الخطاب القرآني فعالية إقناعية عالية تقوم على الإلزام المتدرّج لا الصدمة الجدلية.

الخاتمة:

توصل البحث إلى عدة نتائج أهمها:

1. إن اللسانيات الحجاجية، بما توفره من أدوات تحليلية، تُسهم في كشف المنطق الداخلي للنص القرآني، وتساعد في تفسير كيفية بنائه للحجة وتوجيهه لخطاب التأثير، مما يُمكّن الباحث من فهم أعمق لدينامية النص القرآني في تفاعله مع المتلقي.

2. إنّ سورة الأنعام تُعدّ نموذجًا قرآنيًا متكاملًا للخطاب الحجاجي والإقناعي، لما تتضمنه من بنى لغوية تجمع بين قوة البرهان، ووضوح البيان، وعمق التأثير في المتلقي.

3. إنّ سورة الأنعام تتنوع تنوعًا دقيقًا في الأدوات اللسانية، مثل: الاستفهام الحجاجي، وصيغ الأوامر القولية، وأسلوب (قل)، والمقابلة، والإضراب، والاستدلال العقلي، مما جعل خطابها يجمع بين الإقناع العقلي والتأثير الوجداني.

4. إنّ الخطاب الإقناعي في سورة الأنعام يميل إلى التدرّج في عرض الحجة؛ فيبدأ من المقدمات البسيطة المرتبطة بالفطرة، ثم ينتقل إلى الأدلة الكونية، ثم إلى تفنيد شبهات الخصم، وصولًا إلى بناء القناعة النهائية لدى المتلقي.

5. إنّ الخطاب الحجاجي في سورة الأنعام ليس خطابًا جدليًا عابرًا، بل هو بناء لغوي محكم يعتمد على منظومة متكاملة من الأدوات اللسانية التي تُسهم في إقناع المخاطب وإرشاده إلى الحقيقة بأسلوب يجمع بين العقل والروح والوجدان.

6. إن الخطاب القرآني يمتلك خصوصية لغوية وحجاجية تجعله قادرًا على إحداث التأثير العميق في المتلقي؛ لأنه خطاب يجمع بين الإقناع العقلي والإمتاع البياني، ويحافظ في الوقت نفسه على وحدة الهدف والمقصد، وهو الدعوة إلى التوحيد وإقامة البرهان على صدق الرسالة.

قائمة المصادر والمراجع:

- الإفريقيّ محمد بن مكرم بن علي. أبو الفضل جمال الدين ن منظور الأنصاريّ 1414 هـ . لسان العرب. ط3. دار صادر – بيروت
- بن فارس أحمد. تحقيق: عبد السلام محمد هارون. 1979م. مقاييس اللغة. دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
- الحباشة صابر. 2008م. التَّداوليَّة والحجاج. ط1. صفحات للدراسات والنشر. سورية – دمشق.
- ختام جواد. 1437هـ . 2016م. التداوليّة أُصولها واتجاهاتها. ط1. كنوز المعرفة للنشر والتوزيع.
- الدريديّ د. سامية. 1432هـ-2011م. الحجاج في الشعر العربيّ القديم من الجاهليّة إلى القرن الثّاني الهجريّ: بنيته وأساليبه. ط2. عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع. إربد- الأردن.
- الراضي رشيد. 2014م. المظاهر اللغويّة للحجاج. مدخل إلى الحجاجيات اللّسانيّة. ط1. المركز الثقافي العربي. الدار البيضاء – المغرب. بيروت – لبنان.
- شارودو باتريك. ترجمة: أحمد الودرني. 2009م. الحجاج بين النظرية والأسلوب. ط1. دار الكتاب الجديد المتحدة. بيروت- لبنان.
- صولة عبد الله. 2001م. الحجاج في القرآن من خلال أهم خصائصه الأسلوبية. ط1. دار الفارابي. بيروت.
- صولة عبد الله. 2011م. نظرية في الحجاج دراسات وتطبيقات. ط1. مسكيلياني للنشر والتوزيع. تونس.
- طروس محمد. 2005م. النظرية الحجاجية من خلال الدراسات البلاغية والمنطقية واللسانية. ط1. دار الثقافة للنشر والتوزيع.
- عبد الرّحمن د. طه. 1998م. اللسان والميزان. أو التكوثر العقلي. ط1 المركز الثقافي العربيّ. الدار البيضاء.
- العزاويّ د. أبو بكر. 2010م. الخطاب والحجاج. ط1. مؤسّسة الرحاب الحديثة للطباعة والنشر. بيروت لبنان.
- العزاويّ د. أبو بكر. 2006 م. اللغة والحجاج. ط1. العمدة في الطبع. الدار البيضاء – المغرب.
- الكفوي أبو البقاء. أيوب بن موسى. قابل نسخه: عدنان درويش. ومحمد المصري. 1998م. الكليات. معجم في المصطلحات والفروق اللغوية. مؤسسة الرسالة. بيروت- لبنان .
- عادل عبد اللطيف. 1434هـ – 2013م. بلاغة الإقناع في المناظرة. ط 1. منشورات الضفاف. بيروت – لبنان.
- عبد الرحمن د. طه. 2000م. في أصول الحوار وتجديد علم الكلام. ط2. نشر : المركز الثقافي العربي. بيروت – لبنان.

- غروتندرست فان إمرن. وروب. ترجمة: عبد المجيد جحفة. 2016. نظريّة نسقيّة في الحجاج. ط1. دار الكتاب الجديد المتحدة.
- محسب محي الدين. 2019م. في التحليل النقدي للخطاب. ط1. دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع. عمان– الأردن.
- الناجح د. عزّ الدّين. 2011م. العوامل الحجاجيَّة في اللغة العربيّة. ط1. مكتبة علاء الدين. صفاقس – تونس.
- يونس. محمد محمد. 2016م. تحليل الخطاب وتجاوز المعنى نحو بناء نظرية المسالك والغايات. ط1. دار كنوز المعرفة ـ الأردن.
- أعراب حبيب. 2001م. الحجاج والاستدلال الحجاجي عناصر استقصاء نظري. العدد1. مجلة عالم الفكر. الكويت.
- آل صوينت د. مؤيد. 2011م . الحجاج التصورات والتقنيات. العدد 10. مجلة كلية التربية مستنصريّة.
- بكار سعيد. 2020م. الخطاب التربوي الإصلاحي بالمغرب: مقاربة تحليلية نقدية. https://www.academia.edu BAKKAR Said)
- الراضي رشيد. 2005 م. يوليو سبتمبر . الحجاجيات اللسانيّة عند ديكرو. العدد 1. المجلد: 34 . عالم الفكر.
- العزاوي أبو بكر. تنسيق: حمو النقاري. 2006م. الحجاج والمعنى الحجاجي (التحاجج طبيعته ومجالاته ووظائفه). ط1 كلية الآداب والعلوم الإنسانية بالرباط.
- تومي عيسى. 1436هـ ـ 2015م. الأبعاد التّداولية في الخطاب القرآني – سورة البقرة أنموذجا –. رسالة ماجستير. جامعة محمَّد خيضر بسكرة. كلية الآداب. واللغات. الجزائر.

Bibliography of Arabic References (Translated toEnglish)

- Al-Ifriqi, Muhammad ibn Mukarram ibn Ali, Abu al-Fadl Jamal al-Din Ibn Manzur. (1414 AH). Lisan al-'Arab. 3rd ed. Dar Sader, Beirut.
- Ibn Faris, Ahmad. Edited by: Abd al-Salam Muhammad Harun. (1979). Maqayis al-Lughah. Dar al-Fikr for Printing, Publishing, and Distribution.
- Al-Habasha, Saber. (2008). Pragmatics and Argumentation. 1st ed. Safahat for Studies and Publishing, Damascus, Syria.
- Khatam, Jawad. (1437 AH / 2016). Pragmatics: Its Foundations and Trends. 1st ed. Kunooz al-Ma'rifa for Publishing and Distribution.
- Al-Dridi, Dr. Samia. (1432 AH / 2011). Argumentation in Classical Arabic Poetry: From the Pre-Islamic Era to the Second Hijri Century – Its Structure and Methods. 2nd ed. Modern World of Books for Publishing and Distribution, Irbid, Jordan.
- Al-Radi, Rashid. (2014). Linguistic Manifestations of Argumentation: An Introduction to Linguistic Argumentation. 1st ed. Arab Cultural Center, Casablanca, Morocco / Beirut, Lebanon.
- Charaudeau, Patrick. Translated by: Ahmad al-Wadrani. (2009). Argumentation between Theory and Style. 1st ed. United New Book House, Beirut, Lebanon.
- Sawlah, Abdullah. (2001). Argumentation in the Qur'an through Its Major Stylistic Features. 1st ed. Dar al-Farabi, Beirut.
- Sawlah, Abdullah. (2011). A Theory of Argumentation: Studies and Applications. 1st ed. Maskiliani for Publishing and Distribution, Tunisia.
- Tarous, Muhammad. (2005). Argumentation Theory through Rhetorical, Logical, and Linguistic Studies. 1st ed. Dar al-Thaqafa for Publishing and Distribution.
- Abd al-Rahman, Dr. Taha. (1998). Al-Lisan wa al-Mizan (Language and Balance): Or Intellectual Abundance. 1st ed. Arab Cultural Center, Casablanca.

- Al-Azzawi, Dr. Abu Bakr. (2010). Discourse and Argumentation. 1st ed. Al-Rihab Modern Foundation for Printing and Publishing, Beirut, Lebanon.
- Al-Azzawi, Dr. Abu Bakr. (2006). Language and Argumentation. 1st ed. Al-‘Umda Printing, Casablanca, Morocco.
- Al-Kafawi, Abu al-Baqa Ayyub ibn Musa. Edited by: Adnan Darwish and Muhammad al-Masri. (1998). Al-Kulliyat: A Dictionary of Terminology and Linguistic Distinctions. Al-Resala Foundation, Beirut, Lebanon.
- Abd al-Latif, Adel. (1434 AH / 2013). The Rhetoric of Persuasion in Debate. 1st ed. Al-Difaf Publications, Beirut, Lebanon.
- Abd al-Rahman, Dr. Taha. (2000). On the Foundations of Dialogue and the Renewal of Theology. 2nd ed. Arab Cultural Center, Beirut, Lebanon.
- Van Eemeren, Frans H., and Rob Grootendorst. Translated by: Abd al-Majid Juhfa. (2016). A Systematic Theory of Argumentation. 1st ed. United New Book House.
- Mahsab, Muhy al-Din. (2019). On Critical Discourse Analysis. 1st ed. Kunooz al-Ma‘rifa for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
- Al-Najah, Dr. Izz al-Din. (2011). Argumentative Factors in the Arabic Language. 1st ed. Alaa al-Din Library, Sfax, Tunisia.
- Younis, Muhammad Muhammad. (2016). Discourse Analysis and Moving Beyond Meaning toward Building a Theory of Paths and Goals. 1st ed. Kunooz al-Ma‘rifa, Jordan.
- A‘rab, Habib. (2001). Argumentation and Argumentative Reasoning: Elements of a Theoretical Inquiry. Issue 1, Alam al-Fikr Journal, Kuwait.
- Al Suwaynit, Dr. Muayyad. (2010). Argumentation: Concepts and Techniques. Issue 53, Mustansiriyah Journal of Arts.
- Bakkar, Said. (2020). Reformist Educational Discourse in Morocco: A Critical Analytical Approach. Available at: Academia.edu

- Al-Radi, Rashid. (2005, July–September). Linguistic Argumentation in Ducrot's Theory. Issue 1, Vol. 34, Alam al-Fikr.
- Al-Azzawi, Abu Bakr. Coordinated by: Hammou al-Naqqari. (2006). Argumentation and Argumentative Meaning (Argumentation: Its Nature, Fields, and Functions). 1st ed. Faculty of Arts and Humanities, Rabat.
- Toumi, Issa. (1436 AH / 2015). Pragmatic Dimensions in Qur'anic Discourse: Surat al-Baqarah as a Model. Master's Thesis, University of Mohamed Khider, Biskra, Faculty of Arts and Languages, Algeria.